Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من يده ، وفى لمح البصر وقع الشيخ على الأرض فشجت راسه على حجر كان قد أوقف العجلة عن السير • وحين انحنيت عليه لأساعده على النهوض التقيت بعينيه • آه يا حبيبى ! ليتنى ما نظرت الى هاتين العينين ! هزتنى الرعشة التى ظلت طول العمر تزلزلنى نفذت نظرته كالسكين بقلبى • لا لا • عانقت القلب كموجة ضوء أو ماء صاف • آه يا ابنتى ! لن أنسى تلك النظرة أبدا • لن أتخلص من تلك الرعشة أبدا • وها هى ذى تعاودنى الآن • تعاودنى وترج أعضائى المتصلبة وشعراتى البيض • تجيش وترتفع وتهدم وتتدفق من عينى اعذرينى ان بكيت الآن أمامك • اعذرينى ان بكيت •••

أنتيجونا : أبى •• أبى •• أبى •

أوديب : حبيبتى •• أنت أيضا يا صغيرتى ؟ أتبكين على أبى أم تبكين على أبيك ؟!

- ٣ -

الجوقة : الهولى تقف على أسوار مدينتنا ••
تتربص بالداخل والخارج منها •
وحش يربض فى مخبأه أم عذراء فاتنة الوجه ؟
لا نعرف شيئا لم نرها أبدا •
لكن حدثنا عنها الآباء وحدثنا الأجداد
قال الكاهن ما قال وحذرنا منها
قالت رسل الملك ابتعدوا عنها
وتغنى الشعراء بأغنية
راحت كل الناس ترددها
أغنية غامضة لا أفهمها
ولهذا أعرض عن أسرار الغيب وأشغل نفسى
بأمور العيش وما ألمسه بيدى
وما تنظره عيناى ،
أما أنت فأشفق منك عليك
لو كنت رأيتك يا مسكين لناديت : لا تتهور !